الفصل الثاني
المعاجم الأندلسية

كانت ولادة القاموس العربي على يد البغدادي أبو علي القالي الذي توفي قبل أن يضع لمساته الأخيرة على كتابه الموسوعي: « البارع في اللغة ».

ثم ألّف الزبيدي « مختصره » الشهير، وتوالت الدراسات والأعمال، وذهب المعجم الأندلسي مذاهب شتى ودخل في غير مدرسة واتجاه سنعرض لها في سياق حديثنا ونحن نتبع تصنيفًا لهذه المعاجم بحسب المناهج التي اتبعت في تأليفها وليس بحسب تاريخ كتابتها، لكي يتبين للقارئ ما يختص به كل معجم بمفرده.

مدرسة العين: تدور بوادر الحركة المعجمية في الأندلس في فلك المعجم العربي الأول، كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، الذي كان له الأثر الواضح في نشاط الأندلسيين. ويعود الفضل في هذه المسألة إلى أبي بكر الزبيدي[1]، الذي يذكر في موضع آخر من طبقاته أن أحمد بن بشر بن الأعبس (ت

---

(١) طبقات النحويين واللغويين: ص ٢٨٤.